

جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض*

عزيزة عبد الله علي النعيم

أستاذ مشارك علم الاجتماع الحضري، بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١١/٢١/١٤٣٤هـ وقبل للنشر في ١/٢٢/١٤٣٥هـ)

الكلمات المفتاحية: الشباب، جودة الحياة، تقدير جودة الحياة، الإشباع، الرضا عن الحياة. الرياض.

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض من خلال توظيف ثلاثة أبعاد، بعد تقدير جودة الحياة، وبعد إشباع احتياجاتهم، وبعد الرضا عن الحياة في مدينة الرياض من الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والبيئية، إلى جانب بيان الاختلافات بينهم حسب متغيرات ديموجرافية. استخدم منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة والتي بلغ عددها (٣٠٦) مفردة من طلبة الجامعة والموظفين من الجنسين. وقد استنتجت الدراسة وجود مستوى متوسط من جودة الحياة في مدينة الرياض على الدرجة الكلية، إلا أن المؤشرات البيئية حصلت على متوسطات منخفضة مقارنة بمتوسطات المؤشرات الشخصية، والمؤشرات الاجتماعية، كما اتضح أن مؤشرات الأوضاع الأسرية تعد مرتفعة نوعاً ما، بينما مؤشرات الخدمات العامة منخفضة. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في الدرجة الكلية حسب نمط المعيشة لصالح النمط البدوي، ووجود اختلافات بين الطلبة والموظفين لصالح الطلبة، بينما لم توجد اختلافات حسب الجنس. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين العمر والدرجة الكلية، وعلى مستوى الأبعاد الثلاثة أيضاً. كما وجد علاقة عكسية بين الدخل الشهري للموظف وبعد "التقدير"، بينما لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة وأي من أبعاد الدراسة. لذا فإن الدراسة ستكشف أن مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض يتأثر بنوعية الخدمات وجودتها، كما يتأثر بالمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية.

* تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود لتمويل هذا البحث ضمن المجموعة البحثية رقم RGP-VPP-192

أولاً المدخل إلى الدراسة

يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم التي لاقت اهتماماً في مجالات العلوم الطبيعية، والإنسانية على حد سواء، وقد استخدم في الصحة والطب النفسي، كما شاع استخدامه في علوم السياسة والاقتصاد وعلوم البيئة وعلم النفس وعلم الاجتماع.

تؤثر التطلعات والتوقعات في الشخصية الإنسانية ومكتسباتها، لذا يجب عدم عزلها عن السياق الاجتماعي المحيط بها، وتمثل البيئة الاجتماعية، والبيئة الثقافية اللتان نتجتا عن غرس الاتجاهات والقيم والمعايير أهم مصادر الشعور بجودة الحياة. ووفقاً لتقارير التنمية البشرية عن التعليم، والصحة، والدخل فإن المجتمعات العربية في الغالب تأتي في مراتب متأخرة، إلا أن بعض دول الخليج تتقدم باستمرار.

ولقد تمت دراسة فئة الشباب من زوايا مختلفة خاصة بعد انتشار عمليات التحضر والتصنيع. فالمجتمعات الحديثة المتطورة تهتم بفئة الشباب حيث يقع عليهم عبء صنع المستقبل. وفي المجتمعات العربية وخاصة الخليجية كان الاهتمام محدوداً لكون البناء الاجتماعي للمجتمع يتضمن آليات تجعل الشباب مندمجاً مع الكل. ولقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة في العالم العربي وبالتحديد بعد أحداث ١١ / سبتمبر ٢٠٠١ وبعد أحداث الربيع العربي. و أدى هذا الاهتمام إلى الاعتراف بنقاط القوة والإبداع والمواهب، وإلى توجيه هذه الفئة إلى الطريق الصحيح لتحقيق احتياجاتهم ومنفعتهم لخدمتهم وخدمة أسرهم والمجتمع بشكل عام. وأخذت المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية بالاهتمام بهذه الفئة وعلى رأسها

منظمة الأمم المتحدة للشباب، كما أنشئت مراكز للشباب في عدد من المدن العربية، وعقدت المؤتمرات الخاصة بهم.

مشكلة الدراسة:

يحاول المجتمع السعودي تكثيف الاهتمام بتطوير جودة الحياة لدى الشباب في جوانب متعددة مثل فتح قنوات للتوظيف وفتح جامعات حكومية وأهلية، وفتح باب الابتعاث على نفقة الدولة، فقد أنشئت عدة جهات تعنى بالشباب مثل، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومركز الأمير سلمان للشباب في مدينة الرياض، ومركز بحوث الشباب في جامعة الملك سعود، وعلى الرغم من هذا الاهتمام فإن الأهداف غير واضحة خاصة بالطرق التي يتم إنجازها وتحقيقها، والمتبع للمنتديات الاقتصادية والاجتماعية ووسائل الاتصال الاجتماعي، يجد أن الشباب يشكو باستمرار من انخفاض جودة حياتهم، كما أن المجتمع يغفل جوانب أخرى يعدها الشباب من وسائل جودة الحياة، مثل توفير وسائل مختلفة للترفيه وقضاء وقت الفراغ، كإنشاء دور لعرض الأفلام، وأماكن راقية للترفيه مع أسرهم، ونظام يطبق على الجميع. خاصة عندما يتوفر مثل ذلك في مدن دول مجاورة تشترك بخلفياتها الثقافية مع المجتمع السعودي.

وهذه الدراسة لا يمكن أن تُغفل التفاعلات التي تحدث بين البيئة بمجالاتها المختلفة وتوقعات الأفراد وتطلعاتهم وإدراكهم، وتأثير ذلك على سلوكياتهم واتجاهاتهم. فقد أشارت دراسة (شبير، ١٩٨٩) إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس تحدثوا عن مشكلات يعاني منها الشباب كالتخلف الدراسي وإتلاف الممتلكات العامة،

لذا- وفي ضوء ماسبق- فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الشباب السعودي في مدينة الرياض، كما تبحث في اختلاف مستوى جودة حياتهم حسب متغيرات ديموغرافية، واجتماعية، واقتصادية.

أهمية الدراسة:

ارتبطت دراسة جودة الحياة في بداياتها بالتخصصات الطبية، ثم توسعت لتشمل تخصصات أخرى، إلا أنه من الملاحظ أن كثيراً من الدراسات الميدانية الحديثة التي تمت في المجتمعات العربية توجهت نحو طلاب الجامعات، أو المرضى، ولم يتم - حسب علم الباحثة - دراسة مستوى جودة الحياة للموظفين وربطها بجودة الحياة في مدينة الرياض. وبالتالي فإن هذه الدراسة سوف تفتح آفاقاً جديدة لتناول هذا المفهوم من الجانب السوسيولوجي، وعلى الأخص دراسات علم الاجتماع الحضري، مما سيسمح بمقارنة نتائج هذه الدراسة مع جودة الحياة في مدن أو مناطق عيش أخرى. ومن ناحية عملية فإن التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الشباب يمكن أن يساعد على تصحيح بعض القصور في الخدمات المقدمة لهم، كما قد يساعد على التوصل إلى إطار مرجعي يساعد على توفير سبل الرفاه للشباب في المدينة السعودية، مما قد ينعكس إيجاباً على الفرد، والأسرة، والمجتمع.

والكذب، والعدوان على الزملاء، والانطوائية، والسرقة، والميوعة، والتدخين والسهر. وهذه السلوكيات قد تضطر الشباب إلى اللجوء إلى التطرف إلى أحد الاتجاهين إما تشدداً أو هروباً من الواقع.

أما البحث في جودة الحياة لدى الشباب، فقد أسفرت نتائج دراسات في مجتمعات عربية مثل دراسة (العادلي، ٢٠٠٦؛ كاظم، والبهادلي، ٢٠١٢؛ الثنيان، ٢٠٠٩) عن وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات، كما اختلف الباحثون في علاقة الدخل الشهري لأسر الشباب مع أبعاد جودة الحياة (سليمان، ٢٠١٠؛ نعيمة، ٢٠١٢؛ كاظم، والبهادلي، ٢٠١٢). مما يستوجب المزيد من الدراسات للتحقق من هذه النتائج.

ومن الأسباب التي دعت لتناول هذا الموضوع - أيضاً- هو أن المملكة العربية السعودية حصلت على (٤٨ درجة) من (١٠٠) عالمياً عام ٢٠١١ في تقرير جودة الحياة المكون من تسعة أبعاد، والذي تصدره مجلة انترناشونال لفنج (International Living, 2001)، وقد كانت أقل درجة (٨) لصالح بُعد الحرية، وأعلاها (٧٤) لصالح بُعد الصحة، بينما حصل كل من بُعد الترفيه والثقافة، وبُعد نفقة المعيشة، وبُعد البنية التحتية على (٦٨ درجة) و (٦٧ درجة) و (٤٢ درجة) على التوالي. مما يستدعي معرفة رأي الشباب في هذه الأبعاد.

ويدعو بعض الباحثين مثل (الجوير، ١٩٩٤؛ الشيخ، ٢٠٠١؛ Yamani, 2000) إلى الاستماع إلى الشباب السعودي، ومحاولة حل مشاكلهم واحتوائهم، فهم المحور الأساس في أي تغيير اجتماعي محتمل.

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيس لهذه الدراسة : تحديد مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض.
ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية :

١. التعرف على تقدير الشباب للأوضاع الاجتماعية والبيئية الحضرية.

٢. التعرف على درجة شعور الشباب بالإشباع لاحتياجاتهم الشخصية، والاجتماعية، والبيئية.

٣. التعرف على درجة رضا الشباب عما تحقق من احتياجات شخصية، واجتماعية، وبيئية.

٤. التعرف على علاقة تقدير الشباب للأوضاع الاجتماعية، والبيئة الحضرية بدرجة شعورهم بالإشباع لاحتياجاتهم، ومدى الرضا عن الحياة في مدينة الرياض.

٥. التعرف على درجة الاختلافات بين الشباب حسب المتغيرات الشخصية: العمر، والجنس، والوضع العملي، ونمط المعيشة، والدخل الشهري.

تساؤلات الدراسة: التساؤل الرئيس "ما مستوى جودة حياة الشباب في مدينة الرياض؟ وتترجم التساؤلات الفرعية أهداف الدراسة.

مفاهيم الدراسة :

١ - جودة الحياة : Quality of Life

يعرف (منسي وكاظم، ٢٠٠٦ : ٦٦) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالسعادة والرضا والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقى الخدمات التي يحتاجها كالتعليمية، والصحية، والاجتماعية، والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

كما يعرفها (عبدالفتاح وحسين، ٢٠٠٦ : ٩) بأنها "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بالمعنى إلى جانب الصحة الجسمية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان، والقيم السائدة في مجتمعه".

التعريف الإجرائي : ويمكن تعريف جودة الحياة في هذه الدراسة على أنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب السعودي المقيم في مدينة الرياض على المقياس المعد لهذه الدراسة: أي التقييم الإيجابي لنوعية الحياة في مدينة الرياض من قبل الشباب السعودي، ونظرتة الإيجابية للخدمات، والالتزامات التي تقدم له من قبل أسرته ومجتمعه، مما يسهم بشعوره بالإشباع لاحتياجاته الشخصية والاجتماعية والبيئية، ويسفر عن رضاه الشخصي، والاجتماعي، والبيئي.

نستخلص من التعريف السابق أن أبعاد جودة الحياة لهذه الدراسة هي، تقدير نوعية الحياة، وشعور الشاب بالإشباع، وشعوره بالرضا عن الحياة ونعرفها إجرائياً كالآتي :

• **التقدير : Evaluation :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشباب السعودي في مقياس بعد تقدير نوعية الحياة المعد لهذا الغرض، بحيث تعكس توقعاته (Expectation) نحو الأوضاع الاجتماعية والبيئة والخدمات من خلال خبرته الذاتية.

٢. المتغير التابع : مستوى جودة الحياة في مدينة الرياض، تم اختيار الأبعاد الآتية : أ) تقدير نوعية الحياة (الاجتماعية والبيئية). ب) درجة إشباع الاحتياجات لدى الشاب (الشخصية، والاجتماعية، والبيئية). ج) الرضا عن الحياة في مدينة الرياض (الشخصي، والاجتماعي، والبيئي).

ثانياً الإطار النظري :

ظهرت بوادر دراسة نوعية وجودة الحياة في علم الاجتماع في الثلاثينيات من القرن العشرين، ومسبقها من محاولات كانت تبحث في حالات المعيشة للأسرة. وقد يرجع استخدام مفهوم نوعية الحياة (life style) إلى العالم "ماكس فيبر" حيث يُعد أول من أشار إليه عام (١٩١٥) فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع. وقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين. استعرض (Schuessler & Fisher, 1985) دراسات جودة الحياة، وأوضح أنه ينقصها التعريف الدقيق والخصوصية. كما أوضح التباين بين الدراسات في مستويات مقياس جودة الحياة (QOL). وقد نادى (Sirgy, et al., 2006) بمراعاة العلاقة المتداخلة بين السعادة والرضا، والعجز والاغتراب، فهو يرى الحاجة إلى الجمع بين العمليات الاجتماعية، والمشاعر.

لقد تعددت تعريفات مفهوم جودة الحياة، وإن اختلفت مؤشرات هذه التعاريف إلا أنها جميعاً تصب في البحث عن رضا الفرد عن حياته، فتعريف منظمة

• الإشباع : Gratification : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشباب السعودي في مقياس بعد الإشباع المعد لهذا الغرض.

• الرضا عن الحياة : Life Satisfaction : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشباب السعودي في مقياس بعد الرضا عن الحياة المعد لهذا الغرض

٢- الشباب : Youth :

يشير مفهوم الشباب بعض الإشكاليات حول تحديد ماهيته فهو يحمل أبعاداً ثقافية، واجتماعية، وبيولوجية، ولا يوجد حد أدنى من التوافق الدولي حول مفهوم الشباب، وتعود المشكلة بالدرجة الأولى إلى مسألة تحديد الفئة العمرية. فنجدها في دراسة (مركز آسبار، ٢٠٠٥ : ٣٤) تتحدد بالفئة العمرية (١٥ - ٢٩).

ونجد (خليل، ٢٠٠١ : ٢٣٥) قد تجاوز أكثر من ذلك فهو يمد فترة الشباب لتقع بين (١٥ - ٤٠ سنة) استناداً إلى مصادر قرآنية وبعض الأحاديث.

التعريف الإجرائي : هم السعوديون من الجنسين المقيمون في مدينة الرياض للدراسة الجامعية، أو العمل في القطاع الحكومي أو الأهلي، الذين تقع أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ عاماً، وهي الفترة التي تغطي سن الدراسة الجامعية ومن تجاوزوا سنوات الدراسة أو انقطعوا عن الدراسة واتجهوا نحو العمل.

متغيرات الدراسة :

١. المتغير المستقل : العمر، والجنس، والوضع العملي، ونمط المعيشة، والدخل الشهري.

الصحة العالمية (WHOQOL, 2013) وهو تعريف من منظور وظيفي، يحتوي على ٢٦ عنصر، تتضمن إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق ثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق ذلك مع أهدافه، وتوقعاته، وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، والنفسية، ومستوى استقلالته، وعلاقاته الاجتماعية والبيئية. ويعرض "شاكمان وآخرون" Shackman, et al., 2005 كيفية الحصول على مصادر بيانات توضح مؤشرات مختلفة لجودة الحياة، منها مقياس تقرير التنمية البشرية، وتقارير المنظمات الحكومية والخاصة.

ويستخدم مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة. ويربطها (لأنصاري، ٢٠٠٦) بالرفاه والاستمتاع، كما يربطها بالتطور والتقدم الذي يوسع من خيارات الإنسان ويزيد من معرفته، ويربطها بالتحسن وإشباع الحاجات الذي يؤدي بدوره إلى الرضا والشعور بالأمان. ويرى "تيلور وبوجدان" (Taylor & Bogdan, 1996) أن جودة الحياة هي إدراك الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية، كما يشير (Vreeke, et al. 1997) إلى أن المعايير والقيم الخارجية لا يكون لها معنى إلا في سياق ما تمثله من أهمية وقيمة للفرد نفسه، يتفق ذلك مع رأي "منسي وكاظم" (٢٠٠٦) من أن الشعور بجودة الحياة هو أمر نسبي؛ لأنه مرتبط بالفرد وثقافته وظروفه. كما يرى (عبد المعطي، ٢٠٠٥) أنه تعبير عن إدراك الفرد لنفسه، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته،

ومدى أهمية كل جانب منها مما ينعكس على سعادته، أو شقائه، وتفاعلاته اليومية. ويلاحظ أن جميع التعريفات السابقة لجودة الحياة وإن اختلفت في متغيراتها ومؤشراتها، إلا أنها جميعاً مستمدة من تعريف الصحة العالمية لجودة الحياة. ويعكس عدم اتفاق الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم جودة الحياة إلى تعدد جوانبه، غير أنهم جميعاً يتفقون على أنه مؤشر لإشباع الحاجات لتحقيق التوازن النفسي والرضا والاستمرار في الحياة. حدد "فينتيجودت وآخرون" بعددين أساسيين لجودة الحياة وهما: البعد الذاتي Subjective Quality of Life ويتضمن مؤشرات الرفاهية الشخصية، والإحساس بحسن الحال، والرضا عن الحياة، والسعادة، والحياة ذات المعنى. والبعد الموضوعي Objective Quality of Life ويتضمن المعايير الثقافية، وإشباع الحاجات، وتحقيق الإمكانات، والسلامة البدنية (أبو حلاوة، ٢٠١٠). ويؤكد كوستنزا وآخرون (Costanza, et al. 2007) فكرة التكامل بين قدرات الفرد وإدراكه، والفرص المتاحة لإشباع حاجاته، من خلال تصور يهدف للتوفيق بين البعد الموضوعي والبعد الذاتي؛ لذا فإن جودة الحياة بالنسبة للفرد هي الفجوة بين توقعات الفرد المتعلقة بدرجة إشباع احتياجاته، والإشباع الفعلي التي يحصل عليها، كما يؤكدان على أن جودة الحياة ليست قابلة للتحقق من تلقاء ذاتها، كما أنها قد لا تتحقق لمجرد توافر مصادر أو فرص الإشباع بل تدل على القدرة على التوافق، وعلى القيام بأنشطة مقدرة إيجابياً تدفع الفرد (أو تبعده) عن اتجاه تحقيق إشباع احتياجاته.

ويرى (أبو حلاوة، ٢٠١٠: ٢٣) أن العلاقة بين التوقعات والواقع الذي يعيش فيه الأفراد تؤدي إلى الإشباع، أو عدم الإشباع، وبالتالي إلى الرضا، أو عدم الرضا، وفي النهاية يطلق عليها الفرد جودة أو نقص في الجودة، فإذا فاق الواقع التوقعات فإن الأفراد يشعرون بالإشباع وبالتالي بالرضا، وينظرون إلى الجودة بإيجابية شديدة. أما إذا كان هناك نوع من التوازن بين التوقعات والواقع فإن الأفراد ينظرون للجودة بصورة محايدة، بينما تقل جودة الحياة إلى أدنى مستوياتها إذا فاق التوقعات الواقع.

كما يرى (أبو حلاوة، ٢٠١٠: ٢٣) أيضاً أن الأفراد عليهم أن يناضلوا بكل ما أوتوا من قدرات وإمكانات للتوصل على الأقل إلى نقطة التوازن بين التوقعات والواقع الذي يعيشون فيه. إلا أن بعض الأفراد لا يصلون إلى مرحلة التوازن لأسباب مختلفة، فتستمر الفجوة بين طموحاتهم وتوقعاتهم مع الواقع. يتفق ذلك مع ما يراه "إدون سذرلاند" (Sutherland, 1949) من أن تعرض الشباب للضغوط الاجتماعية والاقتصادية ينعكس على عمليات تفاعلهم مع المجتمع بنظمه وأفراده، حيث تتولد صياغات عقلية غير سوية تجاه المجتمع، وتشكل لديهم عوامل مؤيدة لانتهاك القوانين.

إن قدرات الشباب السعودي على التوافق بين الإحساس بالرفاه، والإشباع، والرضا تختلف من فرد إلى آخر، ومن ظرف إلى آخر، مما ينعكس على درجة مستوى جودة الحياة في المدينة.

زيادة الفجوة بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي قد تسبب اضطرابات نفسية، أو اجتماعية، وقد تعيق الاستفادة من وسائل الرقي.

التوجهات النظرية:

تستمد الدراسة توجهاتها النظرية من ثلاثة مداخل، المدخل الوظيفي البنائي، والمدخل الإيكولوجي في المجتمع الحضري، والمدخل السلوكي.

١- يعرف علماء الاجتماع والباحثون الوظيفيون نوعية الحياة من خلال الوظيفة التي تؤديها بالنسبة للفرد والمجتمع، التي لا تشمل على إشباع الحاجات الأساسية فقط وإنما تمتد للحاجات اليومية، والمعنوية، والكمالية، والترفيهية لتحقيق التوازن النفسي للفرد من خلال تحقيق ذاته (الجوهري، ٢٠١٠). أما البنائيون فيعرفونه من خلال المكونات التي تشكل بناءها بتحليل نوعية الحياة إلى متغيرات وعناصر يمكن قياسها من خلال مؤشرات محددة متجانسة فيما بينها (الجوهري، ٢٠١٠).

٢- ويلاحظ أن الوظيفيين والبنائيين الاجتماعيين ينظرون لجودة الحياة من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد، والمتطلبات الحضارية، والسكن، والدخل، والعمل، وضغوط الحياة وغيرها من المتغيرات الاجتماعية.

ويعد كتاب "ايزنشتات" (Eisenstadt) (من جيل إلى جيل) الذي ألفه عام (١٩٥٦) من المؤلفات المهمة عن حياة الشباب (السيد، ٢٠٠٨). فقد وضع "ايزنشتات" صياغة منظمة لتطبيق المدخل الوظيفي على ثقافة الشباب، ويرى أن مفهوم ثقافة الشباب ظهر في الأصل

لمواجهة الحاجات المشتركة، فهم في نظره يبحثون دائماً عن الإحساس بالثبات في مواجهة التغير، وعن التقدير الذاتي في مواجهة فقدان القوة. وينتقد "ايزنشتات" المؤسسات التربوية التي ظهرت أساساً لتخدم الشباب، فهي لاتدار ولاتوجه من قبل الشباب، فالشباب لا ينالون إلا المكانات والأوضاع الهامشية في سلطة هذه المؤسسات وإدارتها (السيد، ٢٠٠٨).

٢- المدخل الإيكولوجي: تختبر الدراسة نتائج دراسات رواد الدراسات الحضرية عن أهمية الجماعات الأولية في المجتمع الحضري، مثل دراسة "جانز ودراسة "لويس ويرث"، حيث نجد اختلافات بين نتائجهما عن أهمية الجماعات الأولية في المجتمع الحضري، هذه الاختلافات ترجع إلى اختلافات في المدخل الذي يتناوله رواد الاتجاه الإيكولوجي مثل لويس ويرث (Wirth,1980) و"روبرت بارك وارنست بيرجس" (Park & Burgess,1984) فتتائجهم تقلل من أهمية الجماعات الأولية للفرد في المجتمع الحضري. وفي الوقت الذي يرى فيه "أوسكار لويس" (Lewis,1965) استمرارية فعالية القرابة في المجتمع الحضري، يستنتج "لويس ويرث" (Wirth,1980) ضعف هذه الفعالية، ويرى أن الحضرية قد أوجدت تنظيمات أخرى جعلت ساكن المدينة يشيع كل حاجاته خارج نطاق الأسرة.

ومن جانب علاقات الجوار يرى بعض الباحثين أن الحضرية قد أثرت في عدم الاهتمام بالجوار، إلا أن دراسة "جانز" (Gans,1972) قد كشفت عن تصور

مخالف حيث لاتزال بعض جماعات الجوار تحتفظ بطابعها، ودورها التقليدي في قلب المدن الكبرى. أما علاقات الصداقة، فإن دراسة "لويس ويرث" (Wirth,1980) و دراسة "روبرت بارك وارنست بيرجس" (Park, & Burgess,1984) توصلتا إلى عدم أهمية الأصدقاء في المجتمع الحضري. بينما يرى "جانز" (Gans,1972) عكس ذلك، فالجماعات الأصدقاء في المجتمع الحضري دور بالنسبة للدعم المادي، والعاطفي المتبادل بين الأفراد، إلا أن "جانز" (Gans,1977) أوضح صعوبة إقامة صداقات جديدة عندما تتغير ظروف الفرد في المجتمع الحضري. ويرى (السيد، ٢٠٠٨) أن أهمية جماعة الأقران "الأصدقاء" تنبع من كونها تقع في الوسط بين الأسرة بما تحتويه من عاطفة مطلقة، وبين النسق الاقتصادي بما يشتمل عليه من رسميات، وشروط وقواعد وتنظيم للأدوار حسب المهارات المكتسبة.

إن توافر أفضل إشباع لاحتياجات الشباب الاجتماعية كالروابط الأسرية، والقرابية، والأصدقاء، والجيرة، تسهم في تحسين جوانب حياته الاجتماعية والصحية والعملية وتوفر له أفضل السبل لقضاء وقت الفراغ.

٣- المدخل السلوكي: يركز على أن الشباب مرحلة انتقالية تسيطر على الوعي والسلوك والتطور، ويحدد المدخل عدداً من السمات لهذه المرحلة من أهمها التوتر بين الذات والمجتمع، فتقييم الشاب للأوضاع من حوله يزيد من وعي الصراع المحتمل، كما يزيد من التناقض والافتقار إلى الانسجام والتطابق بين ما يكون

الفاصل بين الشمال والجنوب، لذا فقد تم اختيار المؤسسات من أحياء في شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط المدينة، وقد خضع الوصول إلى العينة من الفئتين لعدة مراحل كالآتي :

(١) الموظفون: تم سحب عينة عشوائية بسيطة من المؤسسات التي يتجاوز حجم موظفيها من الشباب السعودي من الجنسين في الموقع الواحد ٢٠ موظفاً وذلك للتأكد من تواجدهم أثناء التطبيق. وقد تم اختيار هذه المؤسسات على مرحلتين. الأولى: تم سحب الموظفين من دائرتين حكوميتين ووقع الاختيار على موظفي وموظفات أمانة مدينة الرياض (البلدية) وموظفي وموظفات جامعة الملك سعود، كقطاع حكومي. وبالنسبة للقطاع الخاص، تم سحب عينة منها، ووقع الاختيار على البنك العربي الوطني، وبنك ساب، وشركة التعاونية، وشركة الغاز والتصنيع الأهلية. وبالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني، تم سحب عينة منها ووقع الاختيار على مركز الأمير سلمان الاجتماعي، ومركز الرعاية الطبية. وأما المرحلة الثانية: تم سحب قسمين إداريين من جهة القطاع الحكومي التي وقع عليهما الاختيار، وأرسل (١٥٠) استبانة لكل منهما لتغطية قسمي الرجال والسيدات. كما تم سحب فرع لكل من جهات القطاع الخاص. وأرسلت استبانة لكل قسم حسب عدد الموظفين، وقد بلغ مجموع الاستبانات المرسلة للقطاع الخاص (٣٠٠) استبانة. أما مؤسسات المجتمع المدني، أرسل (٢٥) استبانة لكل منها حسب أعداد الموظفين. أي: أن مجموع ما أرسل لفئة الموظفين (٦٥٠) استبانة.

عليه الفرد بالفعل، وبين موارد المجتمع ومتطلباته (السيد، ٢٠٠٨).

ثالثاً الإطار المنهجي :

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت المسح الاجتماعي عن طريق عينة من المؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمع المدني. ومسح للقسم الذي يقع عليه الاختيار.

مجتمع الدراسة: هم عينة من شباب مدينة الرياض الذين تقع أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ عاماً. تم اختيار فئتين من الشباب (١) الموظفون من الجنسين الذين يعملون في القطاع الحكومي والأهلي والمجتمع المدني في مدينة الرياض. و(٢) طلبة الجامعة من الجنسين.

وحسب التقديرات المستخرجة من نتائج تعداد السكان عام ٢٠١٠، فإن حجم السعوديين في مدينة الرياض للفئة العمرية (من ١٥ - ٣٩) بلغ (١٧٧٦٧٤٥) (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣١هـ)، وبالتالي فإن حجم العينة يفضل أن يكون (٣٨٤) مفردة عند مستوى الدلالة المرغوب فيه عند (٠,٠٥) (الضحيان، ٢٠١٢ : ٨٤).

عينة الدراسة: تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، لمناسبتها لموضوع الدراسة. اعتمد في سحب العينة على التوزيع المعتمد للبلديات الفرعية في أمانة مدينة الرياض، واستناداً إلى ذلك يعد طريق الملك فهد الممتد بين الشمال و الجنوب الخط الفاصل بين الشرق والغرب، وطريق مكة (طريق خريص) الممتد بين الشرق والغرب الخط

(٢) الطلاب: المرحلة الأولى: تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الجامعات في مدينة الرياض (أهلية وحكومية) ووقع الاختيار على جامعة الملك سعود وكلية الأسنان الأهلية، وبالنسبة لجامعة الملك سعود تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الكليات ووقع الاختيار على كلية الآداب، وكلية العلوم الإدارية، وكلية الطب. والمرحلة الثانية: تم سحب قسم من كل كلية بما في ذلك الكلية الأهلية. والمرحلة الثالثة: تم سحب مقرر من كل قسم، وأرسل (٢٢٠) استبانة لطلبة جامعة الملك سعود بينما أرسل (٢٥) استبانة لكلية الأسنان الأهلية حسب عدد طلبة كل مقرر تم سحبه. وكان مجموع ما أرسل للطلاب (٢٤٥) استبانة.

وقد كان العائد قليلاً مقارنة بما تم توزيعه (٨٩٥ استبانة) لعدة أسباب، منها لم يتم استرجاع الاستبانات من بعض الجهات، مما أثر على الوقت المخصص لإنهاء الدراسة، واستبعدت الاستبانات التي لم تنطبق عليها شروط العينة وهي الجنسية السعودية والعمر، كما استبعد الناقص منها، وقد كان عددها كبيراً جداً، حيث لوحظ أن الصفحة الثانية من الاستبيان سحبت وهي تحمل عبارات البعد الأول، و٧ عبارات من البعد الثاني. وبالتالي أصبحت العينة التي خضعت للمعالجة الإحصائية (٣٠٦) مفردة. تتوزع كالتالي: عدد الموظفين من الجنسين (١٩٣) مفردة، وعدد الطلبة من الجنسين (١١٣) مفردة.

أداة جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال الاستبيان ومقياساً لجودة الحياة تم إعداده لهذه الدراسة، وقد تكون الاستبيان من أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية

للمبحوث، أما المقياس تكون من ثلاثة أبعاد، الأول، وهو تقدير الشباب للبيئة الاجتماعية والفيزيائية ومستوى الخدمات في مدينة الرياض بهدف الكشف عن توقعات الشباب، ويتكون هذا البعد من (٢٠) عبارة تم قياسها من خلال مقياس خماسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، سيء، سيء جداً). أما البعد الثاني فيقيس مدى إشباع احتياجات الشباب في مدينة الرياض، ويتكون من (٢٨) عبارة. ويقيس البعد الثالث مدى رضا الشباب عن الحياة في مدينة الرياض، ويتكون من (٢٦) عبارة، تم قياس البعدين الثاني والثالث من خلال مقياس خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

زمن جمع البيانات: تم جمع البيانات في الفترة من بداية شهر محرم ١٤٣٤هـ إلى نهاية شهر ربيع أول ١٤٣٤هـ (منتصف نوفمبر ٢٠١٢ إلى منتصف فبراير ٢٠١٣).

مكان جمع البيانات: تم اختيار مدينة الرياض، لكونها تضم ربع سكان المملكة العربية السعودية، وبسبب زيادة الكثافة السكانية أصبح سكانها يعانون من الازدحام المروري، وتباعد الخدمات. وقلة فرص العمل، كما أنها تمثل بوتقة احتكاك ثقافي لفئات اجتماعية من أقاليم مختلفة من المملكة وخارجها، مما يسهم في إطلاع الشباب على عناصر ثقافية متنوعة تؤثر على اتجاهاتهم نحو الحياة.

إجراءات الصدق والثبات

الصدق: تم التحقق من صدق الاستبانة والمقياس من خلال صدق المحتوى والصدق الظاهري، وقد تم عرضها

(نعيسة، ٢٠١٢) خمسة أبعاد وهي: (الصحة الجسدية، والصحة النفسية، والصحة العقلية، والصحة الاجتماعية، والصحة المجتمعية). وفي دراسة (سليمان، ٢٠١٠) استخدم خمسة أبعاد لقياس جودة الحياة، وهي: (الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم الجامعي، وجودة الحياة النفسية، وجودة إدارة الوقت). بينما استخدمت (العتيبي، ٢٠١١) أربعة أبعاد، وهي: (العمل، والحياة الأسرية، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، والرضا العام). ومن الباحثين من اقتصر على بُعدين مثل (Shek & Lee, 2007) هما جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة الانفعالية. كما استخدم (Ring, et al, 2007) مقياس السعادة الشخصية المكون من بُعدي الرضا، وحسن الحال، ومقياس السعادة النفسية المكون من بُعدي معنى الحياة، والنمو الشخصي.

وبالنسبة لمجتمع الدراسة فقد طبق معظم الباحثين على طلبة الجامعات مثل دراسة (مصطفى وبكر، ٢٠١٣) طبقت على طلبة جامعة صلاح الدين، ودراسة (نعيسة، ٢٠١٢) التي طبقتها على طلبة جامعتي دمشق وتشرين في سوريا. ودراسة (سليمان، ٢٠١٠) طبقتها على طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، ودراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) طبقتها على طلبة كلية التربية في جامعة سوهاج بمصر ودراسة (الثيان، ٢٠٠٩) طبقتها على طلبة جامعات سعودية حكومية وأهلية. ودراسة (كاظم والبهادلي، ٢٠١٢) طبقت على طلبة الجامعات في كل من سلطنة عمان وليبيا.

على ١٠ محكّمين في ذات التخصص، نتج عنه تعديل بعض العبارات، وإلغاء بعضها الآخر.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بعد إجراءات الصدق، وذلك من خلال توزيعها على ٢٠ من كل فئة من فئات الشباب (الجنس، والوضع العمل)، ثم تم اختبارها من خلال استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لإختبار الاتساق الداخلي للأبعاد الثلاثة والمقياس ككل، وتشير النتائج الأولية إلى إمكانية الاستمرار بجمع البيانات، ثم أعيد استخدام المعامل بعد إدخال استجابات العينة ككل. وقد تم استنتاج القيم الآتية لمعامل "ألفا كرونباخ": المقياس الكلي (٧٤ عبارة) (٠,٩٢٩)، بُعد تقدير البيئة (٠,٨٨٤)، بُعد الإشباع (٠,٧٩١)، بُعد الرضا عن الحياة (٠,٩١٧). وتوضح قيم معامل "ألفا كرونباخ" أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. مما يشير إلى الوثوق بنتائجه.

رابعاً) الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون في استخدام أبعاد الجودة كمّاً ونوعاً ومسمى، فقد استخدمت (السيد حسين، ٢٠٠٩) في دراستها سبعة أبعاد للجودة، وهي: (الالتزام الديني، والإحساس بالهدف في الحياة، والرضا عن الدراسة، والقدرة على إدارة الوقت، والعناية بالصحة الجسمية، والتفاؤل نحو المستقبل، والقدرة على التواصل الاجتماعي). كما استخدم (كاظم والبهادلي، ٢٠١٢) ستة أبعاد وهي: (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، وجودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي). بينما استخدمت

وأما دراسة (العادلي، ٢٠٠٦) فقد طبقها على طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. كما طبق (Yu & Lee, 2008) دراستهما على الطلاب الجامعيين الكوريين.

أما الدراسات التي طبقت على شباب المجتمع بشكل عام منها، دراسة (مركز أسبار، ٢٠٠٥) فقد طبقت على الشباب في خمس عشرة منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، ودراسة "مي يمانى" (Yamani, 2000) المطبقة على الشباب السعوديين إلا أنها لم تحدد مكان تواجد العينة. كذلك دراسة (Ku, et al, 2007) فقد طبقها على المسنين في تايوان، بينما طبق (Shek & Lee, 2007) دراسته على المراهقين الصينيين حيث قارن بين المراهقين في الأسر الفقيرة، وغير الفقيرة. أما دراسة (العتيبي، ٢٠١١) فقد طبقتها على شباب القصيم دون توضيح في أي المدن تم تطبيقها.

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة ركزت على مفهوم الجودة كمفهوم رئيس، ما عدا دراسة مركز أسبار (٢٠٠٥) التي ركزت على مشكلات وتطلعات الشباب السعودي. ودراسة "Yamani" (2000) ركزت على التحديات التي يواجهها الشباب السعودي.

لقد تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب مجتمع الدراسة ومتغيراتها، فقد كشف كل من (نعيسة، ٢٠١٢؛ سليمان، ٢٠١٠؛ السيد حسين، ٢٠٠٩) عن وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الجامعية على مستوى المقياس ككل، فمثلاً وجدت (السيد الحسين، ٢٠٠٩) انخفاض مستوى ستة أبعاد لجودة الحياة ماعدا مؤشر القدرة على التواصل

الاجتماعي، كذلك (الثنان، ٢٠٠٩) وجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وأبعادها المختلفة وقلق المستقبل وأبعاده المختلفة. بينما على العكس من ذلك وجد (العادلي، ٢٠٠٦) مستوى عالٍ من جودة الحياة لجميع أفراد العينة وهم طلبة جامعة السلطان قابوس. كما كشف (Ring, et al, 2007) عن وجود علاقة موجبة بين الشعور بجودة الحياة، وكل من السعادة النفسية والشخصية. بينما أوضح (Ku, et al, 2007) وجود اختلافات بين المسنين في علاقة النشاط الرياضي بمؤشرات جودة الحياة. أما دراسة (مصطفى وبكر، ٢٠١٣) فقد وجدت علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة والانتماء الاجتماعي والقبول الاجتماعي.

وقد وجدت (نعيسة، ٢٠١٢) تأثيراً مشتركاً لمتغيرات المحافظة، والتخصص، والنوع معاً على أبعاد جودة الحياة. كذلك (كاظم، والبهادلي، ٢٠١٢) فقد وجدوا تأثيراً دالاً إحصائياً في متغيري البلد، والنوع. وأما (Yu & Lee, 2008) فقد وجدوا أثر قوي للخدمات التربوية والإدارية، والعلاقات السائدة، والتسهيلات المقدمة للطلاب أثناء الدراسة على جودة الحياة لدى الطلاب الكوريين.

وبمقارنة الذكور بالاناث، وجد (العادلي، ٢٠٠٦) فروقاً دالة إحصائية بينهما في الشعور بمستوى عالٍ لجودة الحياة لصالح الذكور. كما وجدت (العتيبي، ٢٠١١) اختلافات دالة إحصائية بين الذكور والاناث في كل من بُعدي الأسرة، والرضا العام لصالح الاناث، كذلك (الثنان، ٢٠٠٩) وجد فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والاناث وكل من جودة الحياة وقلق المستقبل. بينما لم

ومن ناحية شغل وقت الفراغ وإدارة الوقت فقد كشفت دراسة (العتيبي، ٢٠١١) أن أغلب شباب القصيم يعانون من وقت الفراغ خاصة لدى المستويات التعليمية ما قبل الجامعي والجامعي لدى الجنسين ولكنها لدى الإناث كانت أعلى. وكشف (سليمان، ٢٠١٠) عن انخفاض مستوى جودة إدارة الوقت لدى طلاب جامعة تبوك، كما وجدت دراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) انخفاض القدرة على إدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية في جامعة سوهاج. بينما كشف (كاظم و البهادلي، ٢٠١٢) عن وجود مستوى متوسط من جودة شغل الفراغ، وأن الطلبة العمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

وكشفت "يماني" (Yamani, 2000) في دراستها أن المؤثرات الحالية من وسائل الاتصال والإعلام والسفر والاحتكاك الثقافي ساهمت في حيرة جيل الشباب السعودي، وأوجدت لديه ثنائية فكرية تدفعه لمسألة الواقع القائم الذي يتسم بالجمود ويعطل التنمية. كما استنتجت أن الشباب يواجه إحباطات فيما يتعلق بفرص العمل مما ساعد على نمو كراهيته تجاه الأجانب، وأن نظام التعليم لم يمكنهم من المهارات الكافية لسوق العمل، ويشتكى كثيرون من تفشي المحسوبية "الواسطات" مما يزيدهم إحباطاً. يؤخذ على دراسة "يماني" صغر العينة حيث لم تتجاوز (٧٣) شاباً سعودياً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (١٥ - ٣٠) عاماً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة تكرار محاولة التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب

يحد (مصطفى وبكر، ٢٠١٣) فروقاً بين الجنسين، كذلك لم يجد (السيد حسين، ٢٠٠٩) فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس.

وبالنسبة لمتغير التعليم، وجدت دراسة (العتيبي، ٢٠١١) فروقاً دالة إحصائياً في أبعاد العمل، والحياة الأسرية، والرضا العام حسب المستويات التعليمية لشباب القصيم، ماعدا بُعد المشاركة في الأنشطة الثقافية، واستنتجت أن أصحاب المستوى التعليمي المرتفع راضون عن الحياة بشكل عام.

وأما بالنسبة للحياة الأسرية، فقد وجد كل من (سليمان، ٢٠١٠؛ كاظم و البهادلي، ٢٠١٢) مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية. كما اختلفت نتائج الباحثون بالنسبة للعامل الاقتصادي، فلم تجد (نعيسة، ٢٠١٢) علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وجودة الحياة. إلا أن (سليمان، ٢٠١٠) وجد علاقة بين الدخل الشهري للأسرة، وبُعدي جودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية. وكشفت دراسة كل من (مصطفى وبكر، ٢٠١٣). ودراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) أن أصحاب المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة أكثر شعوراً بجودة الحياة. يؤكد ذلك نتيجة (Shek & Lee, 2007) حيث وجد تأثيراً للعامل الاقتصادي في الأسر الفقيرة الصينية على مستوى الإحساس بجودة الحياة الأسرية والانفعالية. بينما استنتج (كاظم و البهادلي، ٢٠١٢) في مقارنتهما بين الطلبة العمانيين والليبيين، أن علاقة دخل الأسرة مع أبعاد الدراسة غير دالة إحصائياً.

الجامعات، بينما الدراسة الحالية حاولت التعرف على جودة الحياة على مستوى المدينة التي يعيش فيها الشباب بهدف الكشف عن مدى تقدير الشاب وإحساسه بالإشباع، ورضاه عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والخدمات العامة فيها.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث المفاهيم، والأبعاد، والمنهجية، ويلاحظ أنه على الرغم من اختلاف أبعاد تلك الدراسات في تناول جودة الحياة لدى الشباب إلا أنها تتشابه في مؤشرات تلك الأبعاد. فمثلاً تسمى (نعيسة، ٢٠١٢) جميع الأبعاد بالصحة، كالصحة الجسدية والنفسية والعقلية إلى جانب الاجتماعية والمجتمعية، والبعض يجمع الصحة بمتغير الصحة العامة أو الجسدية مثل (سليمان ٢٠١٠؛ السيد حسين، ٢٠٠٩؛ كاظم والبهادلي، ٢٠١٢). وانفردت دراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) بإضافة بُعد الالتزام الديني. كما انفردت دراسة (مصطفى وبكر، ٢٠١٣) في البحث بالعلاقة بين جودة الحياة والانتماء والقبول الاجتماعي.

لم تتطرق الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة لنظرة الشباب نحو المستقبل ماعدا دراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) وسمته "التفاؤل نحو المستقبل" ودراسة (الثنيان، ٢٠٠٩) وسماه "قلق المستقبل"، بينما طرحت دراسة "مركز أسبار" (٢٠٠٥) تساؤلاً عن تطلعات الشباب نحو المستقبل.

تضيف الدراسة الحالية مفهوم الإشباع لدراسة جودة الحياة حيث يقيس مدى حصول الشباب على احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية والبيئية، وتنفرد

بإجراء مقارنة لمتغير الوضع العملي بين طلاب الجامعة والموظفين. كما أنها تقارن بين أنماط المعيشة السابقة لأسر الباحثين، التي لها تأثير على مدى إدراك الشباب لمستوى جودة الحياة في مدينة الرياض.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً) خصائص العينة:

- بلغت نسبة الذكور في العينة ٥٦,٩٪، ونسبة الإناث ٤٣,٠٪. كما بلغ متوسط العمر في العينة (٢٥) عاماً، أقلها (١٩) سنة وأعلىها (٣٥) سنة.
- يحمل (٦٤,٤٪) من أفراد العينة درجة البكالوريوس من بينهم طلبة الجامعة، و(٨,٢٪) حاصلون على درجة الماجستير، و(١٥٪) على شهادة الثانوية، ونسبة (١٢,٤٪) على شهادات أخرى إما شهادة دبلوم بعد الثانوية أو شهادة المتوسط. وتوضح البيانات أن (٩٦٪) منهم حصلوا على تعليمهم داخل المملكة العربية السعودية. وقد أوضح (٥٠٪) منهم أنهم كانوا يرغبون في الدراسة بالخارج.
- ٦٢,٤٪ من أفراد العينة غير متزوجين، و٣٥,٦٪ متزوجون، و١,٦٪ مطلوقون، وحالة واحدة أرملة. وقد بلغت نسبة من لديهم أبناء ٢٢٪ فقط.
- بلغت نسبة الموظفين من الجنسين (٦٣٪)، منهم (٢٨٪) في القطاع الحكومي، (٢٥٪) في القطاع الخاص، و(٩,٨٪) في مؤسسات المجتمع المدني. وقد بلغ متوسط سنوات العمل للموظفين من أفراد العينة (٩,٩ سنة). بينما بلغت نسبة طلبة الجامعة في العينة (٣٧٪) بعضهم يعمل بصفة غير مستمرة.

• يسكن (٣٠,٧٪) من المبحوثين في فلل كبيرة، وهم من غير المتزوجين الذين يعيشون مع والديهم، و (٣٧,٦٪) يعيشون في فلل عادية، أيضاً من غير المتزوجين وبعض المتزوجين، بينما يسكن (١,٦٪) في فلل داخل مجمع سكني، و (٢٥,٥٪) يسكنون في شقق وهم المتزوجون، ونسبة (٢,٩٪) يسكنون بيوتاً شعبية. يعيش (٦٩,٦٪) في مساكن ملك، غالباً هم من غير المتزوجين الذين يسكنون مع والديهم، بينما (٢٨,٤٪) يدفعون إيجارات سنوية للسكن.، ونسبة (٢٪) فقط يحصل على سكن تابع للعمل.

• (٤٥,٨٪) لديهم تأمين صحي، وهم موظفو القطاع الخاص بالإضافة إلى بعض موظفي الدولة التابعين لآبائهم في التأمين الصحي.

• (٥٦,٥٪) حصلت لهم فرصة السفر إلى خارج المملكة، مما يوضح أن ٤٣,٥٪ لم يتمكنوا من ذلك، وقد كان هذا السؤال مهماً، حيث يستطيع الأفراد المقارنة بين مدينة الرياض، ومدن الدول الأخرى من حيث توافر الخدمات وجودتها.

• يرغب (٤٤,٨٪) بتغيير الحي السكني، وعند سؤالهم لماذا، أجاب (٢٩,٧٪) منهم أن الحي مزدحم، و (٤٤,٨٪) لأن الحي قديم، و (٢٣٪)؛ لأن مساكن الحي غير متناسقة، و (١٧٪)؛ أجابوا لأن الحي غير آمن، و (٢١,٨٪)؛ لأن سكان الحي مزعجون، أما الأسباب الأخرى فقد عبروا عنها بالآتي: "بعيد عن العمل"، "بعيد عن الأقارب والأصدقاء"، "بعيد عن المؤسسات التعليمية والتجارية"، "لا يوجد فيه مرافق عامة"،

• بلغ متوسط الدخل الشهري لأسر أفراد العينة (١٨٩٢٤ ريالاً سعودياً)، وبلغ متوسط الدخل الشهري للموظفين من أفراد العينة (٧٥٥٨,٥ ريالاً سعودياً).

• ذكر (١٦,٧٪) أن نمط معيشتهم هو الطابع البدوي، و (٢٢,٥٪) الطابع القروي، بينما بلغت نسبة نمط المعيشة الحضري (٦٠,٨٪)، حصلت الدراسة على هذه البيانات من خلال سؤالين، الأول عن نمط المعيشة، والثاني عن مكان نشأة الشاب، ونشأة الأب، ونشأة الأم.

• (٧٠,٩٪) يسكنون مع والديهم أو أحدهما، وقد لاحظت الدراسة وجود متزوجين يسكنون مع الوالدين.

• يتوزع المبحوثون على أحياء مدينة الرياض كالتالي: ٢٦,٨٪ يسكنون الأحياء الشمالية مثل، الغدير والصحافة، ٣٦,٦٪ يسكنون الأحياء الشرقية مثل، النسيم والنظيم والروضة والمونسية والحمراء. ٦,٥٪ يسكنون الأحياء الوسطى مثل، الملز، و ١٥٪ يسكنون الأحياء الجنوبية مثل العزيزية، و ١٥٪ يسكنون الأحياء الغربية مثل البديعة والعريجا والسويدي الغربي. وقد لوحظ أن الموظفين على درجة حارس أمن غالباً ما يسكنون حي النظيم وحي النسيم أقصى أحياء شرق الرياض وحي العزيزية جنوب الرياض، وهم الأقل دخلاً ونشأة والديهم تكون في البادية أو في القرى. توضح هذه البيانات أنهم من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة.

"إيجاراته مرتفعة"، "بسبب خروج الأقارب منه"، "غير نظيف"؛ "لأنه متجاور مع حي الإسمنت".

• كما يرغب (٤٤,٤٪) من إجمالي العينة الانتقال من مدينة الرياض، (١٧٪) منهم يرغبون الانتقال لمدن أخرى في المملكة، بينما (٢٦,٥٪) يرغبون الانتقال لخارج المملكة. أما الأسباب الطارئة فقد عبر عنها (٩٥,٥٪) ممن يرغبون بالهجرة الخارجية أن السبب الازدحام المروري، ويمثل هؤلاء نسبة (٥٥,٦٪) من إجمالي العينة. بينما (١٩,٥٪) ممن يرغبون في الهجرة الخارجية يرون أن الرياض غير آمنة، (٢٤٪) يرون أنها غير نظيفة، (٤٢٪) يرون أن أحياءها متباعدة، و(٢٩) منهم يرون أن سكانها مزعجون، و(٣١,٨٪) ذكروا أسباباً مختلفة.

• وعند سؤالهم عن الأسباب الجاذبة خارج المملكة فقد عبر عنها الشباب بالآتي: "فرص عمل أفضل"، "تعليم الأبناء أفضل"، "حرية"، و"رقي وتقدم"، و"احترام الإنسان"، و"سهولة التنقل"، و"الحصول على الحقوق"، و"الطقس"، و"العدالة"، و"الخدمات الصحية المتطورة"، و"نمط الحياة أفضل"، و"احترام القوانين"، و"الاستقلالية"، و"حرية التعبير"، و"الخدمات الإنسانية"، و"عقلية المجتمع".

• عبر (٧١,٥٪) من إجمالي العينة عن وجود صعوبات تواجههم في مدينة الرياض تتعلق بالخدمات ووضع المرأة، والتجار والعمالة وسلوكيات السكان. ومن العبارات التي تكررت الآتي: بالنسبة للخدمات، فقد كان أهمها "عدم توفر أماكن ترفيهية وإن وجد فهي سيئة أو باهظة الثمن"، و"المستشفيات الحكومية تحتاج للنظافة والتطوير"، و"الإجراءات الحكومية والمعاملات التي

تضيع في المحاكم"، و"عدم تفعيل الأنظمة الرسمية"، و"عدم تفعيل العقوبات"، و"غياب الأمن، وكثرة السرقات"، و"انعدام المرافق العامة"، و"انعدام المواصلات العامة المريحة الراقية".

وبالنسبة للمرأة، أغلب العبارات التي تكررت هي الآتي: "عدم احترام المرأة في الدوائر الحكومية"، و"معاملة المرأة وكأنها حشرة"، و"النظرة الدونية للمرأة"، و"المرأة لا تستطيع القيادة والدولة لم توفر لها البديل"، و"عدم قدرة المرأة على تلبية احتياجاتها دون الاعتماد على رجل"، و"لا يسمح للمرأة باستقدام خادمة إلا المطلقة والأرملة، ماذا عن المنفصلة وغير المتزوجة؟!"، و"لكي تطلب المرأة تأشيرة سائق يجب أن يكون لديها أبناء". وبالنسبة للتجار، فأكثر العبارات كانت: "احتكار المنتجات"، و"كثرة العمالة"، و"كثرة العمالة المخالفة لنظام الإقامة"، و"غلاء العقارات والإيجارات"، و"الغلاء بكل شيء"، و"استحواذ المقيم على أغلب الخدمات". وبالنسبة للسلوكيات، أغلب العبارات هي: "كثرة النصب"، و"كل شيء ممنوع في الرياض"، و"تسلط رجال الهيئة"، و"تقييد الحريات"، و"عدم إخلاص الناس بالعمل"، و"الواسطات"، و"الفساد الإداري في تنفيذ المشاريع"، و"عدم احترام الناس للوقت والنظافة"، و"التعصب"، و"طبيعة الناس في الرياض إما منغلقة أو متشددة أو منفتحة جداً"، و"الاهتمام المبالغ بالمظاهر والتفاخر بالمالديات حتى لغير المقتدر فيضطر للقروض"، و"الناس لا يحترمون القوانين".

ثانياً) مؤشرات بعد تقدير الشباب لنوعية الحياة في مدينة الرياض :

جدول رقم (١) متوسطات مؤشرات بعد تقدير نوعية الحياة

المؤشر	عدد العبارات	م	ع	التقدير	الترتيب
المؤشرات الاجتماعية	٩	٣,٣٨	٠,٦١١	جيد	١
المؤشرات البيئية	١١	٢,٤٥	٠,٥٥	سيء	٢
البعد ككل	٢٠	٢,٩١	٠,٥٨	جيد	

بعض وحرية الشباب في تقرير مصيره ، وحصول الشباب على احتياجاتهم ، فقد سجلت متوسطات بتقدير "جيد" ، مما أضعف المؤشرات الاجتماعية.

٢- حصلت المؤشرات البيئية على متوسط (٢,٤٥) أي تقدير "سيء" ، وقد تباينت متوسطات عبارات هذا المؤشر بين "جيد" و "سيء جداً". فقد سجلت ثلاث عبارات تقدير "سيء" وهي "الخدمات الترفيهية للشباب" ، و"التزام السكان بالقوانين والأنظمة" ، و"توافر المواصلات العامة". أما تقدير "سيء جداً" فقد كان من نصيب عبارة "حركة سير المركبات". وهذا يعكس واقع حال الطرق في مدينة الرياض حيث تشهد المدينة ازدحاماً مرورياً في أغلب الأوقات ، ومما يؤكد ذلك ، أن استجابات الأسئلة المفتوحة جميعها أكدت على أن الازدحام المروري يشكل صعوبة ، كما أن المبحوثين الذين يرغبون الانتقال من مدينة الرياض أوضحوا أن من الأسباب الملحة لانتقالهم هو الازدحام المروري. بينما متوسطات عبارات الخدمات العامة لسكان المدينة قد حصلت جميعها على تقدير "جيد".

توضح بيانات الجدول رقم (١) المؤشرات المتعلقة بمدى تقدير الشباب لبيئة الحياة في مدينة الرياض ، وتشمل المؤشرات الاجتماعية ، والمؤشرات البيئية. ولتفسير النتائج تم استخدام وزن للاستجابات من خلال مدى المتوسطات ، وقد تحدد تقدير "ممتاز" من (٤,٢١ - ٥) ، وتقدير "جيد جداً" من (٤,٢٠ - ٣,٤١) ، وتقدير "جيد" من (٣,٤٠ - ٢,٦١) ، وتقدير "سيء" من (٢,٦ - ١,٨١) ، وتقدير "سيء جداً" من (١,٨٠ - ١).

حصل بعد "تقدير نوعية الحياة في مدينة الرياض" على متوسط (٢,٩١) أي تقدير "جيد" ، مما يشير إلى توسط الاستجابات. وعند النظر لمؤشرات هذا البعد وترتيب عباراته ككل يتضح الآتي :

١- حصلت المؤشرات الاجتماعية على متوسط (٣,٣٨) مما يعادل تقدير "جيد" ، إلا أن متوسطات عبارات هذا المؤشر قد تباينت بين "جيد جداً" و "جيد" ، حيث حصلت العبارات الخاصة بالأسرة والأقارب وهي أربعة على تقدير "جيد جداً" ، وهذا يعكس واقع الحياة الاجتماعية للأقارب والأسر والأصدقاء في مجتمع مدينة الرياض ، أما العبارات الخاصة بالجيرة وتعامل الناس مع

٣- ومن ناحية ترتيب متوسطات عبارات البعد ككل، فقد حصلت عبارة "تعاون الأصدقاء" على المركز الأول، يليها عبارة "ترابط الأسر"، ثم عبارة "حصول الأسر على احتياجاتها". أما المركز الأخير (٢٠) فقد حصلت عليه عبارة "حركة سير المواصلات"، وأما المركز (١٩) فقد حصلت عليه عبارة "الخدمات الترفيهية للشباب" حيث أوضحت الاستجابات في الأسئلة المفتوحة معاناة الشباب من عدم توافر وسائل للترفيه، أما عبارة "توافر المواصلات العامة" فقد حصلت على المركز (١٨)، حيث يعاني السكان من عدم توافر مواصلات عامة راقية، وقد أوضح الشباب عامة والإناث خاصة صعوبة التنقل في مدينة الرياض، ففي ظل هروب

السائقين وتكرر منع الاستقدام ترتفع رواتب السائقين المؤقتين إلى (٣٠٠٠) ريال شهرياً، ولا يمكن أن تقل عن (٢٥٠٠) ريال شهرياً، كما ترى النساء أن توافر سيارات الأجرة "الليموزين" ليس حلاً حيث يستنزف قدراً من ميزانياتهن، بالإضافة إلى أنها غير آمنة، وأما الاعتماد على أحد أفراد الأسرة، إن وجد، فإنه يشكل تعقيداً أكثر.

ثالثاً) مؤشرات بعد الإشباع لدى الشباب في مدينة الرياض:

جدول رقم (٢)

متوسطات مؤشرات بعد الإشباع

الترتيب	الاستجابة	ع	م	عدد العبارات	المؤشر
٢	غالباً	٠,٥٨٦	٣,٦٧	٨	المؤشرات الشخصية
١	غالباً	٠,٤٤٩	٤,١١	١٠	المؤشرات الاجتماعية
٣	أحياناً	٠,٥٠٥	٢,٨٥	١٠	المؤشرات البيئية
	غالباً	٠,٤١٣	٣,٥٤	٢٨	البعد ككل

الرياض، وتشمل المؤشرات الشخصية، والمؤشرات الاجتماعية، والمؤشرات البيئية. ولتفسير النتائج تم استخدام وزن للاستجابات من خلال مدى المتوسطات،

توضح بيانات جدول رقم (٢) المؤشرات المتعلقة ببعد الإشباع للشباب السعوديين المقيمين في مدينة

المبحوثون أنهم "دائماً" يشعرون بسعادة عندما يكونون بين أصدقائهم، لكنهم "غالباً" ما يستطيعون طلب خدمة شخصية منهم. ومما أضعف هذا المؤشر العبارات المتعلقة بالجيران وتعامل عامة الناس معهم حيث حصلت على استجابات "غالباً"، بينما عبارة قضاء وقت الفراغ مع غير الجماعة التي ينتمي إليها فقد حصلت على استجابة "أحياناً".

٣- حصلت المؤشرات البيئية على متوسط (٢,٨٥) أي استجابة "أحياناً"، وقد تباينت متوسطات العبارتين "غالباً" و"أبداً". فقد حصلت عبارة "أشارك في التصويت في الانتخابات البلدية" على استجابة "أبداً"؛ وذلك لأن جميع الإناث في العينة لا يشاركون في التصويت، فالمرأة السعودية حرمت من حق التصويت، غير أن الأمر السامي الذي صدر حديثاً أقر بمشاركتها في الدورة المقبلة، كما أن بعض الذكور من المبحوثين لا يرغبون بالمشاركة في التصويت. وحصلت عبارة "أنتقل بسهولة في مدينة الرياض" على استجابة "نادراً"، مما يؤكد نتيجة بعض عبارات بُعد (تقدير نوعية الحياة)،. وحصلت عبارة "أهتم بتبليغ المسؤولين عن المخالفات التي تقع في الحي" على استجابة "نادراً"، فالمبحوثون يرون عدم الجدوى من تبليغهم.

٤- ومن ناحية ترتيب متوسطات عبارات بُعد الإشباع وعددها (٢٨) عبارة، فقد حصلت العبارات الخاصة بالمؤشر الاجتماعي - وبالذات العبارات الخاصة بالأسرة - على المركز الأول والثاني، يليها الشعور بالسعادة مع الأصدقاء في المركز الثالث. أما الترتيب ما قبل الأخير فقد حصلت عليه عبارة "أنتقل بسهولة في

وقد تحدد مدى الاستجابات كالاتي: "دائماً" من (٤,٢١ - ٥)، "غالباً" من (٤,٢٠ - ٣,٤١)، "أحياناً" من (٣,٤٠ - ٢,٦١)، و"نادراً" من (٢,٦ - ١,٨١)، "أبداً" من (١,٨٠ - ١).

حصل بُعد "الإشباع" على متوسط (٣,٥٤) أي استجابة "غالباً" أي أن الشباب السعودي غالباً يشعر بالإشباع، مما يشير إلى ميل الاستجابات إلى الارتفاع، وعند النظر لمؤشرات هذا البعد وترتيب عباراته ككل يتضح الآتي:

١- حصلت المؤشرات الشخصية على متوسط (٣,٦٧) مما يعادل "غالباً" إلا أن متوسطات عبارات هذا المؤشر قد تباينت بين "غالباً" و"أحياناً"، فقد حصلت عبارات مثل "أأخذ قراراتي دون تدخل" و"أسير نحو تحقيق أهدافي"، و"أستطيع التركيز على أموري"، و"أشعر بمعنى لحياتي في مدينة الرياض" و"أحب مدينة الرياض" على استجابة "غالباً".

بينما حصلت عبارتا "أشعر أن المستقبل واضح أمامي" و"أمارس الأنشطة الرياضية" على استجابة "أحياناً".

٢- حصلت المؤشرات الاجتماعية على متوسط (٤,١١) وهو يعادل استجابة "غالباً"، إلا أن متوسطات عبارات هذا المؤشر تباينت بين "دائماً" و"أحياناً"، فالعبارات الخاصة بالإشباع الأسري والعائلي حصلت على استجابة "دائماً"، مما يؤكد استجابات المؤشر الاجتماعي للبعد الأول (تقدير نوعية الحياة) أي أنها تؤكد واقع قوة الترابط الأسري والقرايبي، ونوعاً ما ترابط الأصدقاء في مجتمع مدينة الرياض، حيث أوضح

مدينة الرياض"، أما عبارة "المشاركة في التصويت في

الانتخابات البلدية" فقد حصلت على أقل متوسط.

رابعاً) مؤشرات بعد الرضا عن الحياة في مدينة

الرياض

جدول رقم (٣)

متوسطات مؤشرات بعد الرضا عن الحياة في مدينة الرياض

المؤشر	عدد العبارات	م	ع	الاستجابة	الترتيب
الرضا الشخصي	١٠	٣.٨٥	٠.٦٩٤	غالباً	٢
الرضا الاجتماعي	١٠	٤.٠٤	٠.٧٩٥	غالباً	١
الرضا البيئي	٦	٣.٢٢	٠.٧٩٥	أحياناً	٣
البعد ككل	٢٦	٣.٧٠٣	٠.٦٠٨	غالباً راض	

توضح بيانات جدول رقم (٣) المؤشرات المتعلقة
ببعد الرضا عن الحياة لدى الشباب السعوديين المقيمين في
مدينة الرياض، وتشمل الرضا الشخصي، والرضا
الاجتماعي، والرضا البيئي. ولتفسير النتائج تم استخدام
وزن للاستجابات من خلال مدى المتوسطات السابق
تحديده في بُعد الإشباع.

وقد حصل بُعد "الرضا عن الحياة" على متوسط
(٣.٧٠٣) أي أن الشاب السعودي غالباً راض عن الحياة
في مدينة الرياض، مما يشير إلى ميل الاستجابات إلى
الارتفاع، وعند النظر لمؤشرات هذا البعد وترتيب عباراته
ككل يتضح الآتي:

١- حصلت المؤشرات الشخصية على متوسط
(٣.٨٥) و يعادل "غالباً" فجميع متوسطات عبارات هذا
المؤشر قد حصلت على استجابة "غالباً" ماعدا عبارة

رضاك عن حالتك الصحية" فقد حصلت على استجابة
"دائماً".

٢- حصلت المؤشرات الاجتماعية على متوسط
(٤.٠٤) و يعادل استجابة "غالباً"، إلا أن متوسطات
عبارات هذا المؤشر قد تباينت بين "دائماً" و"أحياناً"،
فالعبارات الخاصة بالإشباع الأسري والعائلي حصلت
على استجابة "دائماً"، مما يؤكد استجابات المؤشر
الاجتماعي للبعدين السابقين، فهي تؤكد قوة الترابط
الأسري والقراي، ونوعاً ما ترابط الأصدقاء في مجتمع
مدينة الرياض، فقد أوضح المبحوثون أنهم "دائماً"
راضون عن احترام أصدقائهم لهم، لكنهم "غالباً"
وليس دائماً راضون عن المساعدة التي يقدمها لهم
أصداؤهم، وغالباً راضون عن علاقاتهم الشخصية،
مما يؤكد نتيجة عبارات بُعد الإشباع. ومما أضعف هذا

أسرهم لهم على المركز الأول، يليها رضاهم عن احترام أصدقائهم لهم في المركز الثاني، ثم رضاهم عن المساعدة التي تقدمها لهم أسرهم في المركز الثالث. أما المركز (٢٤) فقد حصلت عليه عبارة "رضاهم عن الفرص الوظيفية"، والمركز قبل الأخير (٢٥) كان من نصيب عبارة "رضاهم عن حصولهم على حقوقهم كمواطنين"، وفي المركز الأخير (٢٦) حصلت عليه عبارة "رضاهم عن الخدمات الترفيهية في مدينة الرياض".

خامساً) العلاقات الإحصائية والمتوسطات :

قيم المتوسطات :

المؤشر العبارات المتعلقة برضاهم عن الحصول على حقوقهم كموظفين أو طلاب أو مواطنين حيث حصلت جميعها على استجابات متوسطة.

٣- حصلت المؤشرات البيئية على متوسط (٣,٢٢) أي استجابة "أحياناً" وقد تباينت متوسطات عبارات هذا المؤشر بين "غالباً" و"نادراً". فقد سجلت عبارة "رضاك عن الخدمات الترفيهية التي تناسبك في المدينة" استجابة "نادراً". كما حصلت عبارة "رضاك عن الفرص الوظيفية" وعبارة "رضاك عن خدمات المكان الذي تدرس / تعمل فيه"، وعبارة "رضاك عن الخدمات الصحية التي تحتاجها" على استجابة "أحياناً"، مما يؤكد نتائج بعض عبارات المؤشر البيئي في البعدين الأول والثاني.

٤- ومن ناحية ترتيب عبارات البعد ككل، فقد حصلت العبارات الخاصة برضا الشباب عن احترام

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي للأبعاد ونتائجها

البعد	ن	المتوسط	الاستجابة	تقييم الاستجابة
بعد تقدير نوعية الحياة	٣٠٦	٢,٩١	جيد	متوسط
بعد الإشباع	٣٠٦	٣,٥٤	غالباً	أعلى من المتوسط
بعد الرضا عن الحياة	٣٠٦	٣,٧٠	غالباً	أعلى من المتوسط
مقياس جودة الحياة ككل	٣٠٦	٣,٣٨	أحياناً	متوسط

بُعداً الإشباع، وبُعد الرضا عن الحياة على وزن أعلى من المتوسط.

ب) علاقات الأبعاد :

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن مستوى جودة الحياة لدى الشباب السعوديين المقيمين في مدينة الرياض متوسطة، وعند النظر لأبعاد المقياس يلاحظ أن بُعد تقدير نوع الحياة في المدينة كان أقلها وزناً، بينما حصل كل من

جدول رقم (٥)

قيم معاملات الارتباط "بيرسون" بين أبعاد مقياس جودة الحياة في مدينة الرياض

البعد	التقدير	الإشباع	الرضا	المقياس ككل
تقدير نوعية الحياة		❖❖٠,٤٩٤ ٠,٠٠٠	❖❖٠,٤٤٦ ٠,٠٠٠	❖❖٠,٧٧٣ ٠,٠٠٠
الإشباع			❖❖٠,٤٨٥ ٠,٠٠٠	❖❖٠,٧٩٣ ٠,٠٠٠
الرضا عن الحياة				❖❖٠,٨٤٥ ٠,٠٠٠

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١

بالمقياس طردية قوية جداً ودالة إحصائياً. وتشير هذه القيم ومستوى دلالتها أنه كلما زاد تقدير الشاب لنوعية الحياة زاد شعوره بالإشباع وشعوره بالرضا عن الحياة في مدينة الرياض.

سادساً) العلاقة والفروق مع المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية:

أ) الفروق حسب الجنس:

يوضح الجدول رقم (٥) قيم معامل الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس، ويتضح أن علاقة البعد "تقدير نوعية الحياة" مع بعدي "الإشباع"، و"الرضا عن الحياة" علاقة طردية وقيم متوسطة ودالة إحصائياً، كما أن علاقة هذا البعد بالمقياس ككل طردية وقوية ودالة إحصائياً. أما بالنسبة لبعد "الإشباع" مع "بعد" الرضا عن الحياة" فهي علاقة طردية متوسطة، ومع المقياس هي علاقة طردية قوية وجميعها دالة إحصائياً. وبالنسبة لبعد الرضا فعلاقته

جدول رقم (٦)

يوضح الاختلاف حسب الجنس في جودة الحياة في مدينة الرياض

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
التقدير	ذكر	١٧٤	٥٩,٢٢	١٢,٠	١,١٦-	٣٠٤	غير دال
	أنثى	١٣٢	٦٠,٧٥	١٠,٨			
الإشباع	ذكر	١٧٤	١٠٤,٣	١١,٩	٢,٠٦	٣٠٤	٠,٠٤
	أنثى	١٣٢	١٠١,٦	١٠,٩			
الرضا	ذكر	١٧٤	٩٥,٨٦	١٥,٣	٣,٥٩-	٣٠٤	٠,٠٠
	أنثى	١٣٢	١٠٢,٣	١٥,٨			
المقياس	ذكر	١٧٤	٢٥٩,٤	٣١,٢	١,٤٥-	٣٠٤	غير دال
	أنثى	١٣٢	٢٦٤,٦	٣١,٧			

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب الجنس في مدى رأيهم في مستوى جودة الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ت) (٠,١٤٥). وعند النظر بالتفصيل لأبعاد المقياس فإن الدراسة استنتجت الآتي :

١- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب الجنس في مدى تقديرهم لنوعية الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ت) (١,١٥).

٢- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب الجنس في مدى رأيهم في إشباع احتياجاتهم في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٠٦) لصالح الذكور.

٣- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب الجنس ومدى رضاهم عن الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ت) (٣,٥٩) لصالح الإناث.

يستنتج من ذلك أنه لا توجد اختلافات في جودة الحياة بين الجنسين، إلا أنه عند النظر للأبعاد نجد أن الذكور أكثر إشباعاً لاحتياجاتهم، بينما الإناث أكثر رضا عن الحياة في مدينة الرياض على الرغم من أن الإشباع لديهن أقل من الذكور. وهذه النتيجة تترجم طبيعة المرأة من حيث مسايرتها للأوضاع على الرغم مما تشعر به من نقص في إشباع احتياجاتها. كما أنها تترجم طبيعة الرجل فعلى الرغم من إشباع احتياجاته فإنه غير راض عن

مستوى جودة الحياة فهو يرغب في مزيد من التغييرات (ب) علاقة أبعاد المقياس مع المتغيرات الرقمية لصالحه.

جدول رقم (٧)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمتغيرات الرقمية

البعد	العمر ن=٣٠٣	الدخل الشهري للأسرة ن=١٧٥	الدخل الشهري للمفردة ن=١٦٣
التقدير	- ٠,٢٥٠ ٠,٠٠٠	- ٠,١٠١ غير معنوي	- ٠,٢٠٥ ٠,٠٠٩
الإشباع	- ٠,١٣٠ ٠,٠٢٣	- ٠,٠١٤ غير معنوي	- ٠,٠٧٤ غير معنوي
الرضا	- ٠,١٩٨ ٠,٠٠١	- ٠,١٠٧ غير معنوي	- ٠,١١٦ غير معنوي
المقياس ككل	- ٠,٢٣٩ ٠,٠٠٠	- ٠,٠١١ غير معنوي	- ٠,٠٤٣ غير معنوي

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

ويلاحظ من الجدول رقم (٧) أيضاً وجود علاقة عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين بعد التقدير لنوعية الحياة والدخل الشهري للشباب الموظف، أي أنه كلما زاد دخله الشهري قل تقديره لنوعية الحياة في مدينة الرياض، قد يرجع تفسير ذلك إلى أن زيادة الدخل الشهري تساعد على السفر والاطلاع على دول أخرى أكثر تطوراً، وتتوفر فيها خدمات راقية وترفيهية للشباب، فيدرك الشاب النواقص في مدينة الرياض. أما باقي الأبعاد فلم تكن دالة إحصائياً.

(ج) الفروق بين المجموعات حسب الوضع العملي :

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة عكسية بين العمر وأبعاد الدراسة، فكلما زاد العمر يقل التقدير لنوعية الحياة في مدينة الرياض، ويقل الإحساس بالإشباع، كما يقل الرضا عن الحياة، وبالتالي يمكن القول بأنه كلما زاد العمر بين شباب مدينة الرياض انخفض رأيهم في مستوى جودة الحياة في مدينة الرياض، ويمكن تفسير ذلك أن الأصغر سناً لم يتحملوا مسؤوليات أسرية، فهم غالباً طلبة جامعيون، كما أن لديهم الأمل في أن أوضاعهم سوف تتحسن بعد التخرج، يؤكد ذلك الاختلاف بين رأي الطلبة و الموظفين في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لاختلاف الوضع العملي على مقياس جودة الحياة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقدير	بين المجموعات داخل المجموعة	١٦٥٥,٧ ٣٨٩٢٨,٧٨	٢ ٣٠٣	٨٢٧,٨٧ ١٢٨,٧٤	٦,٤٤	٠,٠٠٢
الإشباع	بين المجموعات داخل المجموعة	٤١٤,٤٨٢ ٤٠٤٦٥,٩	٢ ٣٠٣	٢٠٧,٢٤ ١٣٣,٥٥	١,٥٥٢	٠,٢١٤
الرضا	بين المجموعات داخل المجموعة	٢٣٧٩,٧٥ ٧٤٠٦٣,٨٤	٢ ٣٠٣	١١٨٩,٨٧ ٢٤٤,٤٣	٤,٨٦٨	٠,٠٠٨
المقياس	بين المجموعات داخل المجموعة	٩٩٧٦,٥٤٥ ٢٩٢١٨٦,٤	٢ ٣٠٣	٤٩٨٨,٢٧ ٩٦٤,٣	٥,١٧٣	٠,٠٠٦

(٦,٤٤). فالطلبة أكثر تقديراً لنوعية الحياة في مدينة

الرياض.

٢- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الموظفين والطلبة في مدى رأيهم في إشباع احتياجاتهم في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (١,٥٥).

٣- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الموظفين والطلبة في مدى رضاهم عن الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٨٧). فالطلبة أكثر رضا عن الحياة في مدينة الرياض.

(د) الفروق حسب نمط المعيشة:

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الموظفين والطلبة في مدى إدراكهم لمستوى جودة الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (٥,١٧٣). أي أن الطلبة أكثر إيجابية من الموظفين، وعند التعرض بالتفصيل لأبعاد المقياس فإن الدراسة استنتجت الآتي:

١- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الموظفين والطلبة في مدى تقديرهم لنوعية الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف)

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي لاختلاف نمط المعيشة على مقياس جودة الحياة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقدير	بين المجموعات داخل المجموعة	٨٧٩,٤٤٥ ٣٩٧٠٥,٠٨	٢ ٣٠٣	٤٣٩,٧٢٣ ١٣١,٠٤	٣,٣٥٦	٠,٠٣٦
الإشباع	بين المجموعات داخل المجموعة	٢٢٦,١٨٥ ٤٠٦٥٤,١٩	٢ ٣٠٣	١١٣,٠٩ ١٣٤,١٧	٠,٨٤٣	٠,٤٣١
الرضا	بين المجموعات داخل المجموعة	٤٧٦١,٣٥٣ ٧١٦٨٢,٢٣٢	٢ ٣٠٣	٢٣٨٠,٦٧ ٢٣٦,٥٧٥	١٠,٠٦٣	٠,٠٠٠
المقياس	بين المجموعات داخل المجموعة	٩٥١٣,٤٤ ٢٩٢٦٤٩,٥	٢ ٣٠٣	٤٧٥٦,٧٢ ٩٦٥,٨٤	٤,٩٢٥	٠,٠٠٨

شعورهم بإشباع احتياجاتهم في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (٠,٨٤).

٣- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب نمط معيشتهم و مدى رضاهم عن الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (١٠,٠٦). فالذين أصولهم بدوية يكونون أكثر رضا عن الحياة في مدينة الرياض، بينما لا يوجد اختلافات بين الذين أصولهم قروية وبين الحضريين.

مناقشة النتائج:

إن الشعور بانخفاض مستوى جودة الحياة قد ينم عن شعور بعدم إشباع الاحتياجات، وعدم الرضا، مما قد ينتج عنه مشكلات عدة كالاكتئاب، والعزلة، والعنف ضد الآخر. ويمثل إدراك الفرد لعدم جودة حياته أنه في مفترق طرق، فإما أن يقع في تلك الإشكاليات، أو أن

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب نمط المعيشة في مدى إدراكهم لمستوى جودة الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٩٣). وذلك لصالح الذين أصولهم بدوية. وعند النظر بالتفصيل لأبعاد المقياس فإن الدراسة استنتجت الآتي:

١- يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب نمط معيشتهم في مدى تقديرهم لنوعية الحياة في مدينة الرياض حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٣٦). فالذين أصولهم بدوية أكثر تقديراً لنوعية الحياة في مدينة الرياض، بينما لا يوجد اختلافات بين من أصولهم قروية وحضرية.

٢- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين الشباب حسب نمط معيشتهم في مدى

يتحدى الواقع ويبدأ بتحسين وضعه قدر استطاعته. وقد حاولت هذه الدراسة طرح معاناة وتطلعات الشباب السعودي في مدينة الرياض من خلال اكتشاف إدراكهم لمستوى جودة حياتهم في هذه المدينة.

توصلت الدراسة بشكل عام إلى وجود مستوى متوسط على الدرجة الكلية للمقياس، أي أن الشباب في هذه الدراسة ينظرون لمستوى جودة الحياة في مدينة الرياض نظرة محايدة، ويرى كل من (أبو حلاوة، ٢٠١٠) و (Costanza, et al, 2007) أن هذه النظرة تشير إلى نوع من التوازن بين التوقعات والواقع. وتختلف هذه النتيجة عما استنتجه كل من (نعيسة، ٢٠١٢؛ سليمان، ٢٠١٠؛ السيد حسين، ٢٠٠٩؛ الثنيان، ٢٠٠٩) من وجود مستوى منخفض من جودة الحياة لطلبة الجامعة، كذلك تختلف عن دراسة (العادلي، ٢٠٠٦) التي استنتجت وجود مستوى عالٍ من جودة الحياة. كما وقد يفسر بأنه شعور بالازدواجية، حيث ترى (آل الشيخ، ٢٠٠٧) أن الشباب يواجه نوعاً من الازدواجية بين ما يؤمن به وما يمكن أن يقوم به فعلياً. أسفرت هذه الدراسة عن حصول المؤشرات الشخصية على استجابة أعلى من المتوسط في بعدي الإشباع، والرضا عن الحياة، فالشباب "غالباً" مشبع، و"غالباً" راض، ومما أضعف المؤشرات الشخصية أن الشباب كان محايداً في وضوح المستقبل أمامه، ومحايداً في ممارسته للأنشطة الرياضية. وهذا يشير إلى احترام الشباب للقيم السعودية، وتحليهم بالصبر على الرغم من قلة فرص العمل المناسبة لهم، كما أشار "أيزنشتات" أن الشباب يبحثون دائماً عن الإحساس بالثبات في مواجهة

التغير، وعن التقدير الذاتي في مواجهة فقدان القوة، إلا أنه يرجعها للثقافة الفرعية (السيد، ٢٠٠٨). بينما ترجع في المجتمع السعودي للقيم الدينية والأسرية في الغالب. وبالنظر لمقولات المدخل السلوكي عن الشباب نجد أن شباب مدينة الرياض لا يعاني من الصراع أو التوتر مع الذات، كما لا يعانيه مع أفراد المجتمع، بل هو متوافق مع متطلبات المجتمع وقيمه، إلا أنه يعاني من ضغوطات اقتصادية، وبيئية كغيره من شباب المجتمعات الأخرى. وهذا يتفق مع ما أشار له "سذرلاند" (Sutherland, 1945) إلى أن الشباب يتعرضون لكثير من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية تنعكس على عمليات التفاعل مع المجتمع بنظمه وأفراده.

بينت هذه الدراسة أن تقدير الشباب السعودي للأوضاع الاجتماعية كان متوسطاً، أما من ناحية مؤشرات هذا البعد للأوضاع الأسرية والقريبة في مدينة الرياض حصلت على تقدير جيد جداً، ومما يؤكد هذه الإيجابية مؤشرات الأوضاع الأسرية في بُعدي الإشباع، والرضا، وتتفق هذه الإيجابية مع ما استنتجه كل من (العتيبي، ٢٠١١؛ سليمان، ٢٠١٠؛ كاظم و البهادلي، ٢٠١٢) من وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية، كما تؤكد نتيجة (آل الشيخ، ٢٠٠٧) على أهمية الترابط العائلي في نظر الشباب. هذه النتائج تؤكد مايراه "أوسكار لويس" (Lewis, 1965) من استمرارية فعالية القرابة في المجتمع الحضري، فالحضرية في مدينة الرياض لم تقض على الأهمية الاجتماعية التي تتميز بها الروابط الأسرية والقريبة، وتنفي هذه النتيجة رأي "لويس ويرث" (Wirth, 1980) عن ضعف فعالية

القراية في المجتمع الحضري. ومن جانب علاقات الجوار، فيتضح من هذه الدراسة أنها قد ضعفت مما يؤكد رأي بعض الباحثين من أن الحضرية قد أثرت سلباً على علاقات الجوار، بينما أوضحت الدراسات القديمة مثل دراسة (Gans, 1972) تصور مخالف حيث لاتزال بعض جماعات الجوار تحتفظ بطابعها ودورها التقليدي في قلب المدن الكبرى، ينطبق ذلك على الأحياء الشعبية في مدن العالم النامي. ومما أضعف دور الجيرة في المدن وجود إشباع من جماعة أولية أخرى وهم الأصدقاء، فالشباب السعودي يسعد "دائماً" بوجوده مع أصدقائه، ويستطيع طلب خدمة شخصية منهم، فهو راضٍ "دائماً" عن احترامهم له، و"غالباً" راضٍ عما يقدمون له من مساعدة. وكشفت الدراسة الحالية عن أهمية الأصدقاء في حياة الشاب السعودي معنوياً ومادياً، فالأوضاع في مدينة الرياض لاتزال تؤكد ما استنتجه "جانز" (Gans, 1977) قبل أكثر من ثلاثين عاماً عن أهمية الأصدقاء في المجتمع الحضري، وينفي ما تصوره "لويس ويرث" (Wirth, 1980) و"روبرت بارك وارنست برجس" (Park & Burgess, 1984) عن عدم أهميتهم. ومن ناحية مستوى نتائج مؤشرات البيئة في الأبعاد الثلاثة فقد أوضحت هذه الدراسة أنه منخفض، فتقدير الشباب للخدمات بشكل عام "سيء" مما يعكس أن توقعاتهم فاقت الواقع، كذلك اشباع حاجاتهم البيئية ورضاهم عنها كانت متوسطة. ومما أضعف هذا المؤشر هو عدم توفر الخدمات الترفيهية للشباب، وانخفاض خدمات المواصلات، والازدحام المروري، والتي يقدرها الشباب من "سيء" إلى "سيء جداً".

لم تسفر نتائج هذه الدراسة عن فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة على الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يتفق مع دراسة (السيد حسين، ٢٠٠٩) التي استنتجت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. إلا أن الدراسة الحالية وجدت فروقاً في بُعد الإشباع لصالح الذكور، وفي بُعد الرضا لصالح الإناث، يتفق ذلك مع نتيجة (العتيبي، ٢٠١١) التي وجدت فروقات بينهما على مستوى بعد الأسرة وبعد الرضا العام لصالح الإناث. بينما اختلفت عن نتائج كل من (نعيسة، ٢٠١٢؛ كاظم والبهادلي، ٢٠١٢؛ العادلي، ٢٠٠٦) التي وجدت فروقات بينهما على مستوى المقياس ككل، وكانت عند (العادلي، ٢٠٠٦) لصالح الذكور.

أسفرت الدراسة الحالية عن وجود اختلافات بين الطلبة الجامعيين والموظفين في مستوى جودة الحياة، فالطلبة أكثر إيجابية، وأكثر تقديراً لنوعية الحياة، وأكثر رضا عن الحياة في مدينة الرياض، بينما تساوى الطلبة والموظفين في درجة شعورهم بالإشباع. يرجع حصول الطلبة على متوسطات أعلى إلى أن الموظفين لديهم مسؤوليات تجاه أسرهم ووظائفهم أكثر من الطلبة، إضافة إلى أن الطلاب يعيشون على أمل الحصول على احتياجاتهم بعد التخرج.

كما كشفت الدراسة عن وجود اختلافات بين أنماط المعيشة وطريقة الحياة التي ينشأ عليها الشباب داخل المدينة، فالذين يعيشون في جو متأثر بالثقافة البدوية هم أكثر إيجابية في مستوى جودة الحياة ككل من الذين يعيشون في جو قروي أو جو متمدن، كما أنهم أكثر

والاطلاع على خدمات مجتمعات سبقت مجتمع مدينة الرياض بتطورها.

تتفق هذه النتائج مع رأي (منسي وكاظم، ٢٠٠٦) من أن الشعور بجودة الحياة أمر نسبي، ويختلف من شخص لآخر فالبعض يراه في الصحة والمرض، والبعض يراه في الغنى والفقر، والبعض يراه في الحصول على الشهادات والوظيفة، كما يختلف حسب الجنس، والفئة الاجتماعية، والفئة العمرية، حسب ثقافة المجتمع.

وتؤيد نتائج هذه الدراسة مايراه (Costanza, et al 2007) من أن مستوى عالٍ من جودة الحياة لا يمكن أن يتحقق من ذاته، كما لا يتحقق لمجرد توفر فرص الإشباع، فعلى الشباب السعودي اكتساب المهارات، والاستمرار في تطوير الذات، واتباع الأنظمة وتطويرها، والقيام بالأنشطة التي تساعد على التوافق مع الأوضاع الاجتماعية والبيئية، مما يساعد على تحقيق أكبر قدر من الإشباع والرضا، وبالتالي يرتفع الشعور بمستوى جودة الحياة.

الجوهري، أماني: الحكم الرشيد ونوعية الحياة دراسة للحالة المصرية، رسالة دكتوراه، مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

الجوير، إبراهيم مبارك. مشكلات الشباب والمنهج الاسلامي في حلها. الرياض: مكتبة العبيكان: ١٩٩٤.

خليل، عثمان سيد أحمد. الشباب وأوقات الفراغ، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١.

السيد حسين، دعاء الصاوي: جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فعالية برنامج

تقديرًا للأوضاع الاجتماعية والخدمات العامة، وبالتالي هم أكثر رضا عن الحياة في مدينة الرياض، ومن ناحية الإشباع فلا يوجد اختلافات بين الأنماط الثلاثة: البدوية، والقروية، والحضرية.

لم تسفر هذه الدراسة عن علاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومستوى جودة الحياة على المقياس ككل أو على مستوى أبعاده الثلاثة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (نعيسة، ٢٠١٢؛ كاظم والبهادلي، ٢٠١٢)، التي لم تجد علاقة بين الدخل الشهري للأسرة وأبعاد جودة الحياة. وتختلف عن نتيجة دراسة (سليمان، ٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق في مستوى جودة الحياة حسب الدخل الشهري للأسرة على بعض أبعاد جودة الحياة. إلا أن هذه الدراسة وجدت علاقة عكسية بين بعد "تقدير نوعية الحياة" مع الدخل الشهري الخاص بالشباب الموظف، فكلما ارتفع الدخل الشهري قل تقدير الشاب لنوعية الحياة في مدينة الرياض. يفسر ذلك أن زيادة الدخل تتيح له فرصة السفر

المراجع:

١- المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد السعيد. "جودة الحياة المفهوم والأبعاد"، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، مصر: جامعة كفر الشيخ، (٢٠١٠).

<http://vipedu.us/?page=details&newsID=58&cat=19>

الثيان، أحمد عبدالله. جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية، دراسة دكتوراه، مكة المكرمة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

ديسمبر، ٣٧- ٤٧ - مسقط: جامعة السلطان قابوس.
٢٠٠٦.

عبدالفتاح، فوقية أحمد، و حسين، محمد حسين.
"العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة
لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني
سوف"، المكتبة الالكترونية للأطفال الخليج ذوي
الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com
(٢٠٠٦).

عبد المعطي، حسن مصطفى. "الإرشاد النفسي
وجودة الحياة في المجتمع المعاصر". ورقة عمل منشورة في
وقائع المؤتمر العلمي الثالث للأنماء النفسي والتربوي
للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، ١٥- ١٦
مارس، ١٣- ٢٣ - مصر، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥
العتيبي، نورة درويش: المستوى التعليمي وعلاقته
بنوعية الحياة الذاتية للشباب في منطقة القصيم، رسالة
ماجستير، السعودية، جامعة القصيم. ٢٠١١.
فهم، كلير. طريق نجاح الشباب في الحياة،
الإسكندرية: مكتبة الإنجلو. (د.ت.).

كاظم، علي مهدي، و البهادلي، عبد الخالق نجم.
"مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين
والليبيين"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدممارك،
العدد (٣)، ٧١- ٨٨ - . www.ao-academy.org
(٢٠١٢).

نعيسة، رغداء علي. "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي
دمشق وتشرين". مجلة جامعة دمشق - ٢٨ - العدد
(الأول) ١٤٥ - ١٨٠ (٢٠١٢).

إرشادي وجودي في تنميتها. رسالة ماجستير، مصر،
جامعة سوهاج، ٢٠٠٩.

السيد، عبدالعاطي السيد. ثقافة الشباب: عالم متغير.
دراسة سوسيولوجية، مصر: كلية الآداب، جامعة
الإسكندرية ٢٠٠٨.

سليمان، شاهر خالد. "قياس جودة الحياة لدى عينة
من طلاب جامعة تبوك بالملكة العربية السعودية وتأثير
بعض المتغيرات عليها"، رسالة الخليج العربي،
(١١٧)، (السنة ٣١): ١٧٧- ١٥٢ - مكتب التربية
العربي لدول الخليج، (٢٠١٠).

شبير، وليد شلاش. مشكلات الشباب والمنهج
الإسلامي في علاجها. بيروت: مؤسسة الرسالة،
٣٢٩- ٣٦٤، ١٩٨٩.

الشيخ، رضوان فضل الرحمن. الشباب ومشكلات
سوق العمل في ضوء مخرجات التعليم، المدينة المنورة:
دار الزمان، ٢٠٠١.

آل الشيخ، نوف ابراهيم: اتجاهات الشباب نحو أثر
ثقافة العولمة على القيم المحلية، رسالة دكتوراه غير
منشورة، السعودية، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية
الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧.

الضحيان، سعود بن ضحيان. العينات والمتغيرات،
سلسلة المنهجية والقياس، الكتاب الثاني،
المؤلف، ٢٠١٢.

العادلي، كاظم كريدي. "مدي احساس طلبة كلية
التربية بالرساق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض
المتغيرات". ندوة علم النفس وجودة الحياة ١٧ - ١٩

Cahnge. Boston, Allyn and Bacon: 158-74., (1977).

Ku, P., McKenna, J., Fox, K.R. Dimentions of subjective Well-Being and Effects of Physical Activity in Chines older Adults. Journal of Aging and Physical Activity, 15, (4) October 382-397.,(2007).

Lewis, Oscar. "The Folk-Urban Ideal Types". J.Abu-Lughod and R.Hay(ED).Op.cit, 330- 337., (1965).

Park, Robert and Ernestt Burgess. The City. Suggestions for Investigation of Human Behavior in the Urban Environment..Heritage of Sociology Series, (1965).

Ring,L. et al.(2006). Individual Quality of Life: can it be accounted for By Psychological or Subjective Well-Being. 461., -Social Indicators Research, 82, 443 (2006).

Schuessler, K.F. and Fisher, G.A. Quality of Life Research and Sociology. Annual Review of Sociology, 11, August,129-149., (1985).

Shackman,G. Ya-Lin and Xun Wang. Measuring quality of life using free and public domain datd. Social Research Update, university of Surrey Issue (47) Retrieved from www.sru.soc.surrey.ac.uk/SRU47.html. (2005).

Shek,Daniel T.L. and Britta M. Lee. ACoprehension Review of Quality of Life(QOL) Research in Hong Kong. The Scientific World Journal,7,1222-1229., (2007).

Sirgy, M.J et al. The Quality -of-Life (QOL) Reaearch Movement:Past,Present, and Future. Social Indicators Research. May 2006,vol. 76 issue 3,343-466., (2006).

مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. الشباب السعودي: الهموم والمشكلات والتطلعات، الجزء الأول، الرياض، ٢٠٠٥.

مصطفى، يوسف وبكر، جوان. "جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، مجلة الآداب، ٢٥، (٢)، (٢٠١٣).

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات. التعداد العام للسكان ١٤٣١هـ: البحث الديموجرافي ١٤٢٨هـ.

منسي، محمود عبدالحليم، وكاظم، علي مهدي. "مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة". ندوة علم النفس وجودة الحياة. ١٧ - ١٩ ديسمبر، ٦٣ - ٧٨ - مسقط: جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٦.

الأنصاري، بدر محمد. "إستراتيجيات تحسين جودة الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي". وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، ١٥ - ١٦ مارس، ٣ - ١١. مصر، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦.

٢- المراجع الأجنبية:

Costanza, R. et, al. Quality of Life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well being, -Ecological Economics,(61)Mrch. 267 276.,(2007).

International living. "2011 Quality of Life Index".Retrieved from www.internationalliving.org.

Gans, Herbert, J.People and Plan: USA.Pelican Books, (1972).

Gans, Herbert,J. "Suburban Homogeneity and Conformity". In J. Walton and D. Carns (Ed.). Cities in

Sutherland, Edwin H. *White Collar Crime*. New York. Holt, Rinehart and Winston, (1949).

Taylor,S.J and Bogdan,R. Quality of Life and the Individual's perspective. In *Quality of Life: Conceptualization and measurement*. R.Shalock & M.Begab.(ED)11-22, Washington D.C. USA, American Association on Mental Retardation, (1996).

Wirth, Lewis. "Urbanism as away of Life". In G. Gmelch and W. Zenner (Ed.) *Op.Cit*,:9-24., (1980).

World Health Organization Quality of Life.

http://www.who.int/substance_abuse/research_tools/whoqolbref/en/, (2013).

Vreeke, G. J.; Janssen, C. G.C.; Resnick, S.; Stolk, J. The quality of life of people with mental retardation. *International Journal of Rehabilitation Research*,20 (3) 289-302. September, (1997).

Yamani, Mai. *Changed Identities: the Challenge of Saudi New Generation*, London. The Royal Institute., (2000).

Yu, Grace B., and Dong-Jin Lee. Amodel of Quality of College Life of Students in Korea, *Social Indicators Research* 87(2), 269-285., (2008).